الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة

شروق عاطف عبدالفتاح عرفة

باحثة ماجستير بكلية التربية قسم الصحة النفسية

Shrouk.arafa@gmail.com

أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن

أستاذ الصحة النفسية

و عميد كلية التربية سابقاً

كلية التربية- جامعة الزقازيق

د/صفاء أحمد عجاجه

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية المُدركة بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب جامعة الزقازيق بالكليات العلمية والأدبية، ومعرفة مدى تنبؤ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة بالتوافق الأكاديمى ، ولتحقيق الغرض من هذا البحث إستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (سالى طالب علوان ،٢٠١٣) ، ومقياس التوافق الأكاديمى من (إعداد الباحثة). بلغ حجم العينة (١٦٠) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً بجامعة الزقازيق من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ ، أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً ، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين كل من المجال الإجتماعى (من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة) و التكيف مع المنهج الدراسى(من أبعاد التوافق

الأكاديمى)،وكذلك يُمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمى لطلاب الجامعة من خلال بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة،حيث يُنبىء كل من المجال الأكاديمى و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة (٤٨٪ للمجال الأكاديمى ،٥٢٪ لمجال الإصرار و المثابرة) .

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الذاتية المدركة ، التوافق الأكاديمى ، المتفوقين دراسياً .

Abstract

This current research aimed to reveal the relationship of self-efficacy and academic compatibility between academic excellence students at Zagazig University in the scientific and literary faculties. To achieve the purpose of this study , the researcher used the self-efficacy scale prepared by (Sally Taleb Alwan, 2013), and the academic compatibility scale (prepared by the researcher). The sample size was (160) academic excellence students at Zagazig University,the academic year 2020/2021. The results resulted in a positive statistically significant correlation of (0.01) between the perceived self-efficacy and academic compatibility of the academic excellence students There is no correlative relationship between the social sphere (from the dimensions of perceived self-efficacy) and adaptation to the curriculum (from the dimensions of academic compatibility), and the academic compatibility of

university students can also be predicted through some dimensions of perceived self-efficacy, where both the academic domain and the The field of persistence and perseverance in academic harmony among the academically outstanding university students, with a contribution rate (48% for the academic field, 52% for the field of persistence and perseverance)

Key words: self-efficacy , academic compatibility, academic excellence .

مقدمة البحث

إن المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة هم فئة متميزة ، لديهم خصائص نفسية وإجتماعية تميزهم عن العاديين ، وكذلك لديهم قدرة عقلية ودافعية للتحصيل ، ولديهم طموحات يسعون إلى تحقيقها، وهم يحاولون دائماً بذل المزيد من الجهد وأن يكونوا فى المقدمة(سامية محمد صابر، عبد الرحمن أحمد عبد الغفار ، و ألاء حازم عبدالقادر،٢٠١٩،ص.١٤١).

وفى المرحلة الجامعية تتمايز القدرات العقلية للطالب ، وتتسع مداركه ، ويُظهر الإهتمام بالمستوى العلمى والمهنى ، وتتكون لديه رغبة أكيدة فى تكوين ذاته ، ويرتفع مستوى التفكير المجرد ، ويزداد الوعى ، كما تنمو لديه الميول والاهتمامات (فتحي محمد محمود مصطفى،٢٠٢١، ص.٣١).

فخبرات الفرد الحياتية والأكاديمية تشكل دوراً هاماً في تكوين مشاعره و إعتقاداته و أفكاره و سلوكه و بنيته المعرفية ككل ، فالنجاح المتكرر يولد لدية شعوراً بالثقة و إحساساً بالسيطرة ، والشعور بالرضا عن حياته والبيئة الإجتماعية والأكاديمية ، أما خبرات الفشل وعدم القدرة على تخطى

العقبات والصعوبات يتولد لديه شعور الإحباط وعدم الثقة ومشاعر سلبية تنكعس على مسيرته الأكاديمية وحياته بصفة عامة(نداء اعديلي، رافع الزغول،٢٠١٥،ص. ٣٣١).

ويواجه طلاب الجامعة عدداً من الظروف و المواقف التى تؤدى إلى الضغوط كالمطالب الأكاديمية و الصعوبات المادية و الظروف الإجتماعية ، والتغيرات العميقة فى العلاقات الشخصية مع الأخرين.

ووفقا للنظرية المعرفية الإجتماعية فالكفاءة الذاتية المدركة واحدة من أهم المتغيرات التي تؤثر في الأداء الأكاديمي والإنجاز، حيث أشارت دراسة(Collins,1982)إلى أن الأفراد ربما يؤدون أداءاً ضغيفاً فى المهام التي يعتقدون أنها ليست ضرورية ، وأنهم يعتقدون أنهم يفتقرون إلى القدرة على النجاح، ويشكون بقدراتهم.(Shkullaku,2013,p. 470) .

وتشير دراسة كل من (Bandura et al., 2003; Capanna & Steca, 2006; Di Giunta et al., 2010&Grazzani et al., 2015) إلى أن الكفاءة الذاتية ترتبط بقدرات تؤثر على السلوك التكيفي و الإيجابي و تُمكن الأفراد من التعامل بكفاءة مع متطلبات و تحديات الحياة اليومية ، وتعتبر هذه القدرات كفاءات نفسية و اجتماعية و شخصية تساعد الأفراد في اتخاذ قرارات مستنيرة (صنع القرار) وحل المشكلات ، و التفكير النقدي و الإبداعي و التواصل بكفاءة ، و كذالك الإنخراط مع الآخرين (التعاطف) ، والتعرف على المشاعر و التمييز بينها (الوعي الذاتي) ، وأخيراً إدارة العواطف والتوتر ، حيث يُشار إلى الكفاءة الذاتية المدركة المرتبطة بمهارات حياتية محددة إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعر شخص آخر و حاجته إلى الدعم

العاطفي ، والحساسية تجاه تصرفات الفرد ، والقدرة على حل الصعوبات والتعامل معها في صورة إبداعية (Sagone, et al ,2020,p. 883) .

وقد أشارت دراسة (Weng et al,2010) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية و التوافق الأكاديمي للطلاب التايوانيين ، كما أشارت دراسة(Bres´o et,2012) أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بشكل إيجابي مع التحصيل الدراسى .

فالكفاءة الذاتية تُعتبر بناء متعلم و ديناميكي يتجلى في مجموعة واسعة من المواقف الصعبة و قدرة الفرد على التعامل مع هذه المواقف بصورة متزنة ومستقرة (Orkaizagirre،Gómara, et al,2020,p.530) .

ومن هُنا جاءت فكرة البحث الحالى حيث أن السلوك الذى يصدُر من الفرد يكون بناءاً على معتقداته و قيمه ، وهذه المعتقدات تُمثل الكفاءة الذاتية المُدركة والتى تُشكل الأداء الأكاديمى و من ثم تقود إلى التوافق الأكاديمى الذى يشمل (البُعد الوجدانى والبُعد العقلى)أو تؤدى إلى سوء التوافق الأكاديمى ، والتوافق هو بُعد من أبعاد الصحة النفسية فالهدف العام معرفة العوامل والأسباب التى تؤثر على صحة الطالب النفسية .

مشكلة البحث

إن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية يُعتبر مرشداً للأداء ، وتُعتبر فئة المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة من أهم فئات المجتمع نظراً لأهمية المرحلة العمرية التى تشكل قيم و معتقدات الطالب الجامعى و أيضاً المتفوقون هُم الثروة الحقيقة التى ينبغى الإهتمام بها و تنميتها.

و عندما يكون لدى الطالب هدف محدد يكون لديه القدرة على إختيار المهمات ذات طابع التحدى ، و القدرة على معالجة المعلومات بصورة أكبر ، و

التركيز يكون أعلى ، و يكون لديه الدافع الذى من خلاله يستطيع تخطى الصعوبات والعقبات ؛ و بالتالى يؤثر ذلك على توافقه الأكاديمى وتفوقه الدراسى .

و بالنظر إلى أن الكفاءة الذاتية المُدركة فهي متغير يُمكن أن يساعد الأفراد على بذل المزيد من الجهد والمثابرة ، فمن المهم تحديد العوامل التى تساهم في تحقيق قدر أكبر من الكفاءة الذاتية المُدركة ، وتعزيز هذا الإدراك الذاتي(Polo-Peña,A.I.,Frías-Jamilena & Fernández-Ruano,2020,p.455).

و العلاقة بين الكفاءة الذاتية المُدركة و النجاح الأكاديمي ذات أهمية كبيرة ، حيث تعد الكفاءة الذاتية قدرة الفرد على تنظيم الأفعال التى تؤدى إلى النجاح الأكاديمي و تعد من أهم العوامل التى تؤثر بشكل مباشر على التحصيل ، و من هنا جاءت مشكلة البحث و التى يمكن صياغتها فى عدة تساؤلات فرعية :

- هل توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً؟
- هل تُنبىء بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة دون غيرها بالتوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً؟

هدفا البحث

يهدف البحث الحالى الى التعرف على :

١- طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة .

٢- الكشف عن أبعاد الكفاءة الذاتية المُنبئة بالتوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً .

أهمية البحث

١- تناوله لمرحلة عمرية مهمة فى حياة الفرد و هى المرحلة الجامعية حيث يحدد فيه الفرد إتجاهاته و أفكاره و قناعاته .

٢- أهمية مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة و يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً ، و يرتكز عليه إعتقادات الفرد و تصوراته و ينبثق منه سلوك الطالب .

مصطلحات البحث

الكفاءة الذاتية المدركة : Cogntive Self Efficacy

تُعرف الكفاءة الذاتية على أنها القدرة الإجرائية المدركة و التى لاترتبط بما يملكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوفرة وثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة فى ظل متطلبات الموقف(إبراهيم أحمد،هبه العسال،٢٠١٥،ص.٧٠) .

و تُعرفها (سالى طالب علوان ،٢٠١٣) على أنها معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية فى قدرته للتغلب على المهمات المختلفة و بصورة ناجحة ، و تتمثل بقناعاته الذاتية فى قدرته على السيطرة و التغلب على المشكلات الصعبة التى تواجهه.

التوافق الأكاديمى : Academic compatibility

يُعتبر التوافق الأكاديمي أحد جوانب التكيف ، فالفرد المتوافق دراسياً يكون فى حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي و رضاه عن المؤسسة التعليمية التى ينتمى إليها والمقررات الدراسية .

و تعرفه الباحثة على أنه العملية الديناميكية و الذهنية التى تقود الطالب إلى الشعور بالإتزان و السلام الداخلى و الرضا عن نفسه و عن من حوله وبالتالى الوصول إلى الأداء الأكاديمى الجيد و تحقيق المزيد من النجاح و الإنجازات .

المتفوقين دراسياً : Academic excellence

هم الذين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع فى مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التى تقدرها الجماعة(ليلى سعيد الصاعدى،٢٠٠٧، ص.٢٨).

و تعرف "الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا" المتفوق دراسياً بأنه : هو الذي يظهر أداءً مرموقا بصفة مستمرة ، في أي مجال من المجالات (محمد عبد الهادي، سميرة ونجن،٢٠١٤،ص. ٣٩).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأن الطالب المتفوق هو الذى حصل على نسبة ٨٥٪ فيما فوق فى تحصيلة الدراسى .

حدود البحث

المحددات البشرية :

تتألف عينة الدراسة من(١٦٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق بكليات (الطب –الصيدلة – التربية- الأداب) ، و عمرهم الزمنى يتراوح بين (١٩- ٢٢) ممن يحصلون على تقدير جيد جدا على الأقل و تم تحديد نسبة (٨٥٪).

المحددات الزمنية :

تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.

- المحددات المكانية :

تم تطبيق أدوات البحث عن طريق التواصل الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

الإطار النظري:

أولاً :الكفاءة الذاتية المدركة :

إن الكفاءة الذاتية المدركة تعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا ذات الأهمية البالغة ، فهى تؤثر على معتقدات الفرد و تصرفاته إتجاه المواقف بناءاً على هذه المعتقدات وكلما كانت هذه الأفكار و المعتقدات إيجابية و متوازنة يستطيع الفرد الوصول إلى أهدافه ، كما يستطيع مواجهه المشكلات والعقبات التى تواجهه بكفاءة وفاعلية .

قد تكون الكفاءة الذاتية العالية أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها التلميذ في تحقيق التحصيل الجيد و التوافق ، في مواجهة المشكلات التي يتلقاها في مواقف حياته و لاسيما في البيئة المدرسية و بالمقابل الأفراد الدين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة يجعلهم عرضة للضغوط و الصعوبات في الحياة اليومية مماقد يؤثر على أدائهم و تحصيلهم الدراسي و من ثمة توافقهم مع الجو و البيئة الدراسية (مباركة ميدون ،عبدالفتاح أبي ميلود.،٢٠١٤،ص. ١٠٨).

فردود الفعل حول الأداء (أي التحصيل الدراسي) يكون لها تأثير على نهج الشخص في المهام المستقبلية ، بمعنى أن السلبية ردود الفعل يمكن أن تؤدي إلى صعوبات مع البدء أو الإنتهاء من مهام مماثلة (Kurtovic, Vrdoljak, & Idzanovic, A,2019,p.4).

كما تُساهم الكفاءة الذاتية المُدركة في التطوير المعرفي حيث تعمل من خلال أربع عمليات رئيسية ، وتشمل العمليات المعرفية و التحفيزية و الوجدانية و الإختيارية ، وهناك ثلاثة مستويات مختلفة تعمل فيها الكفاءة الذاتية المدركة كمساهم مهم في التطوير الأكاديمي فهى تحدد معتقدات الطلاب في كفائتهم و تنظيم تعلمهم و إتقان الأنشطة الأكاديمية ، مستوى التحفيز ، والإنجاز الأكاديمي (Bandura,A.,1993) ، حيث تُشير الكفاءة الذاتية إلى إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات والأهداف الأكاديمية (Zimmerman, ,2000,p. 83).

مفهوم الكفاءة الذاتية :

الكفاءة الذاتية المدركة هي مفهوم كلاسيكي يُحدده باندور على إنه يمثل رأي الفرد حول القدرة على الوصول إلى أهداف معينة و التعامل مع مختلف مطالب الحياة ، و يتكون هذا المفهوم من عمليات معرفية و تحفيزية و عاطفية - في وقت واحد- وذلك من خلال التأثير على سلوك الفرد وتفكيره وشعوره وكذلك الدافع الذاتي(Krejčová ,Chýlová& Michálek,2019,p.127).

ويُعرف(Sagone, et al,2020,pp.883,888) الكفاءة الذاتية المُدركة على أنها قدرات ومهارات حياتية مُحددة تم تعريف هذه القدرات على أنها" قدرات على السلوك التكيفي والإيجابي التي تمكن الأفراد من التعامل بكفاءة مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية ، وتعتبر المهارات الحياتية كفاءات نفسية إجتماعية وشخصية .

عرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها تصور الفرد لمستوى السيطرة لديه خلال حياته ، بالنظر إلى أن الناس يحاولون السيطرة على الأحداث التي تؤثر على حياتهم ، عند الإختيار من بين الخيارات المتاحة ، يمكن للطلاب الحصول على تحكم معين على الأحداث و فرصة أكبر لتحقيق الهدف المقصود وتجنب الفشل Šafranj, (2019,p.43).

وقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية المدركة وهى :

مقدار الكفاءة الذاتية(Magnitude):يشير إلى مستوى صعوبة المهمة الذي يعتقد الشخص أنه قادر على تنفيذه .

عمومية الكفاءة الذاتية(Generalit): تعميم الكفاءة الذاتية عبر مجالات النشاط المتشابهة حيث تخلق بعض التجارب معتقدات فعالة خاصة بمهمة معينة ، و قد تؤثر التجارب الأخرى على معتقدات الكفاءة الذاتية الأكثر شيوعًا والتي من المحتمل أن تمتد عبر المهام أو المواقف المتعلقة بمجال معين.

قوة الكفاءة الذاتية(Strength): مدى يقين الفرد من الأداء على الرغم من صعوبة المهمة وتعقيدها؛ فكلما زادت قوة الكفاءة الذاتية ، زادت احتمالية الأداء الناجح ويشير إلى حكم الفرد على معتقدات الكفاءة الذاتية إذا كان قوياً (المثابرة في مواجهه الصعوبات) ، أو ضعيفًا (عدم القدرة على المواجهه) (Stajkovic& Luthans,2002,pp.30,131).

النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية :

نظرية التعلم الإجتماعى :

ترتكز نظرية التعلم الإجتماعى على نموذج الحتمية المتبادلة وفي هذا الترميز الثلاثي ، للتفاعل بين التأثيرات الشخصية ، والسلوك الأفراد الإنخراط ، والقوى البيئية التي تؤثر عليهم (الشكل ١). لأن التأثيرات الشخصية ، والتي تكون فيها الكفاءة الذاتية مكونة ، تُشكل جزءًا من الشروط المحددة في هذا التفاعل الديناميكي ، وللبيئة دور في تشكيل الأحداث فهى ليست قوة متجانسة حيث يتم التمييز بين ثلاثة أنواع من البيئات - مفروضة ، محددة ، ومبنية ؛ و تؤثر الأنشطة والبيئات التي يختارها الأفراد على مسار حياتهم.(Bandura,2012,pp.11:12).

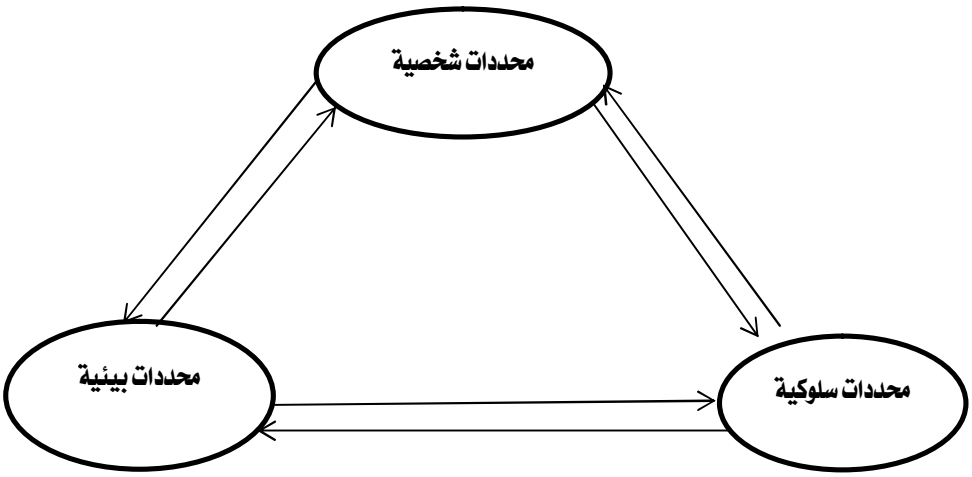

شكل(١) تخطيط التصميم الثلاثي المتبادل

وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية وسلوكية وبيئية)

١- العوامل الشخصية تطلق على معتقدات الفرد حول ذاته.

٢- العوامل السلوكية تمثل مجموعة من الإستجابات الصادرة من الفرد فى موقف ما

٣- العوامل البيئية تشمل الأدوار التى يقوم بها من يتعاملون معه الأباء والمعلمون والأقران(طارق عبد الرؤوف محمد،٢٠١٨،ص.١٩٨).

نظرية توقع النتائج:

تنظم الدوافع عن طريق توقع سلوكا محدداً سوف يؤدى لنتيجة معينة ، فهناك الكثير من الخيارات التى توصل إلى النتيجة المطلوبة و الأشخاص منخفضى الفاعلية لايستطيعون التوصل إليها ولا يناضلون من أجل تحقيق الهدف لأنهم حكمو على أنفسهم بعدم الكفاءة (طارق عبد الرؤوف محمد،٢٠١٨، ص.١٦٤).

فالدافع يحكمه توقع أن سلوكًا معينًا سينتج عنه نتائج معينة والقيمة الموضوعة على تلك النتائج؛ يتصرف الناس بناءً على معتقداتهم حول ما يمكنهم فعله ، وكذلك بناءً على معتقداتهم حول النتائج المحتملة للأداء ، إذا تم إجراؤها بشكل جيد ، تؤدي إلى نتائج قيّمة ، ولكن لا يتم متابعتها من قبل أولئك الذين يشكون في قدرتهم على القيام بما يلزم لتحقيق النجاح (Bandura, 2011,p180).

ثانياً :التوافق الأكاديمى :

يُعد التوافق مع الحياة الجامعية ذا أهمية بالغة لما له من أثار إيجابية على التحصيل الدراسي والتفاعل الإجتماعي مع الأساتذة والزملاء، فعدم التوافق مع الحياة الجامعية يعيق الطالب عن القيام بتأدية المهام المطلوبة منه خلال مسيرته الجامعية سواء ما يرتبط منها بالجوانب التعليمية أو ما يرتبط بالعلاقات الإجتماعية مع الأخرين، وبالتالى يؤدي ذلك لضعف التحصيل الدراسي أو إنسحاب من الجامعة(سفيان بن إبراهيم الربدى،٢٠١٢، ص.٤٣٢).

فالتوافق الأكاديمى عملية تؤثر على الطالب من خلال تفاعله الإجتماعي ، وتحصيله الدراسى في الجامعة ، إذ أن طلبة الجامعات الذين يمرون بخبرة صراع خلال هذه المرحلة النمائية قد يواجهون بشكل مباشر ، أو غير مباشر مشكلات أكاديمية ، أومشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية (فراس محمود علي،٢٠٠٩،ص.٢٧٧).

مفهوم التوافق الأكاديمى :

ويعتبر التوافق الأكاديمى مفهوم واسع يشمل عدة جوانب من شخصية الطالب الجامعي مثل الجانب الإنفعالي والإجتماعي و الدراسي و الصحي داخل الوسط الجامعي ، إذ يجب أن يحاول الطلبة الوصول إلى نمط متوازن ، وبالتالي فإن التوافق الأكاديمي يعد أحد المستلزمات الضرورية للنجاح الدراسي، وتحقيق الأهداف المستقبلية والمهنية.(فارس هارون رشيد،٢٠١٩،ص١٠٧٨.)،وفى هذا الصدد أكد(Adler et al.'s ,2008) أن التكيف مع الجامعة أمر حاسم للنجاح الأكاديمي(Mudhovozi,2012,p. 252).

وقد عرفه أحمد محمد شبيب(٢٠١٦ ،٦) بأنه إصدار الفرد لأنماط سلوكية فى ظل إطاره التعليمى تعكس درجة إنتظامه فى دراسته ، وتوافقه مع دراسته والزملاء وشعوره بحاله من الرضا والإرتياح .

فتوافق الطالب الجامعى دراسياً يتضمن إدراك الطالب لقدراته وإمكاناته وعلاقاته الإيجابية بزملائه وأساتذته ومشاركته الفعالة فى الأنشطة الجامعية فهو إنجازات الطالب الجامعى ونجاحاته وتوقعاته الأكاديمية حتى يصل إلى حالة من الرضا عن نمط حياته الجامعية(مصطفى حفيضه سليمان، و مروة صادق أحمد،٢٠١٨، ص.٧٨٠).

أبعاد التوافق الأكاديمى :

تشير منظمة الصحة العالمية WHO أن التوافق الأكاديمى يتكون يتكون من عدة أبعاد مثل الحالة النفسية ،والحالة الإنفعالية وفرص العمل والرضا عن الحياة والمعتقدات الدينية والتفاعل الأسرى والدخل المادى. (أحمد بن صالح موسى،٢٠١٨،ص.١٠٧).

وقد صنفه(بيكر وأخرون،٢٠٠٢) إلى أربعة أبعاد التوافق مع الاساتذة ، التوافق مع الزملاء ، التوافق مع الأنشطة الإجتماعية والثقافية، التوافق مع المواد الدراسية وطريقة التحصيل الدراسى والأداء الأكاديمى(أحمد عبدالله علي الدميني، عبدالله محمد الضريبي،٢٠١٩،ص. ١٥٨).

وقد قسمته الباحثة إلى أربعة أبعاد:

البعد الأول : تنظيم الوقت وعادات الإستذكار: قدرة الطالب على تنظيم وقته ، وإتباع عادات إستذكار جيدة

البعد الثانى : الدافع الأكاديمى : القوة التى تدفع الطالب لكى يؤدى عمله و تحقيق أهدافه ووضع خطط مستقبلية يسعى لتحقيقها.

البعد الثالث : التكيف مع المنهج الدراسى : مدى شعور الطالب بالرضا عن المواد الدرسية وقدرته على التأهيل النفسي للإمتحانات .

البعد الرابع : المناخ الدراسى : يمثل الجو العام للمؤسسة التعليمية والعلاقات الإنسانية بين الأساتذه و الطلاب ، وعلاقة الطلاب بموظفى الإدارة ، وعلاقة الطلاب ببعضهم البعض .

النظريات المفسرة للتوافق الأكاديمى:

نظرية التحليل النفسى:

يرى فرويد أن عملية التوافق غالبا ماتكون لاشعورية ، أى أن الفرد لايعى الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته وأسباب حدوثها ، فالفرد المتوافق هو من يستطيع إشباع دوافعه والمتطلبات الضرورية له بوسائل مقبوله إجتماعيا(محمد رمضان سرار،٢٠١٥،ص. ٣٥٥).

وطبقاً لذلك فالوصول إلى حالة الإتزان والشعور بالرضا عن الحياة الأكاديمية وقدرة الطالب على إشباع حاجاته ومتطلباته وإيجاد حل للمشكلات الأكاديمية هو تحقيق التوافق الأكاديمى .

النظرية السلوكية :

يُشير (الكفافى،١٩٩٠) إلى أن النظرية السلوكية ترى أنماط التوافق وسوء التوافق ماهى إلى أنماط سلوكية متعلمة من خلال الخبرات التى يتعرض لها الفرد ، والتى أكدت على أن التوافق جملة من العادات التى تعلمها الفرد فى السابق وساهمت فى خفض التوتر لديه (جابر مبارك الهبيدة،٢٠١٣،ص. ٣٤).

كما تشير المدرسة المعرفية السلوكية بأن الفرد يتعلم السلوك الجيد بملاحظة الأخرين، ويكون التعلم عن طريق النمذجة أو المحاكاة، وأن الإضطرابات النفسية تتولد نتيجة الأفكار والمعتقدات التي يحملها الناس وليس الخبرات والحوادث التي يمرون بها ، فالشخص قادر على تحقيق الضبط الذاتي والتوافق النفسي من خلال تغيير معتقداته عن نفسه وعن الأحداث من حوله (فاطمة بنت سعيدالجهورية، و سعيد بن سليمان الظفري،٢٠١٨، ص.١٦٧).

ومما سبق يتضح أن المدرسة السلوكية تفسر التوافق الأكاديمى على انه عملية ديناميكية متعلمة يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع الأخرين ومن خلال تفاعله مع الحياة الجامعية.

ثالثاً :المتفوقين دراسياً :

الطلبة المتفوقين دراسياً هم الطلبة الذين يحصلون على أعلى الدرجات التى تميزهم عن اقرانهم فى الإمتحانات التى تعد أثناء العام الدراسى(ناجح كريم خضر،٢٠٠٥،ص١٥٦).

فالتفوق الدراسى هو قدرة الطالب على الإستيعاب الجيدللمقررات الدراسية ،وقدرة الفرد على إستعداداته النظرية غى تحصيل المعلومات،والوصول إلى أداء فوق المتوسط وتميزه عن أقرانه.

ويرى اصحاب نظرية التحليل النفسي التفوق ينشئاً عن صراع نفسي بين المحتويات الغريزية غرائزجنسية وغرائز عدوانية من جهة وضوابط المجتمع من جهة أخرى، ويكون الإبداع تعبيرا عن محتويات لاشعورية مرفوضةاجتماعيا فى صورة يقبلها المجتمع . ان الأنا تقوم بدور الموجه لهذه المحتويات في اتجاه المشكلة التي يحاول المبدع ايجادحل لها (هناء مزعل الذهبي،٢٠٠٨،ص٤٠٧.).

وقد أشار (Gargiulo,2015) مكتب التربية الأمريكي حيث يعرفهم:أنهم الأفراد الذين يظهرون تميزا وتفوقا وإنجازا عن الأخرين من خلال إستغلال القدرات الكامنة لديهم، حبيث يظهر ىذا التميز فى القدرات العقلية، واإلبداعية، واالبتكارية، واألدائية، والتحصيليةمما يجعلهم بحاجة إلى رعاية خاصة من المؤسسات التعليمية والمجتمعية ،وبما يساهم فى إستغلال قدراتهم وتميزهم فى الجوانب الحياتية المختلفة (مصلح مسلم المجلى،٢٠١٩، ص.٤٠٠).

كما أشار (Hallahan& Kauffman) فيمايتعلق بخصائص المتفوقين إلى أنهم بشر عاديون وغير خارقين لطبيعة،ولكن لديهم مواهب وقدرات فى بعض المجالات لايمتلكها بنفس الدرجة من أقرانهم،وهم يملكون كل شىء من حيث الذكاء المرتفع،الإنجاز والشعور بالرضا عن الذات وتقديرها. (خالد أحمد عطية. ٢٠١٩، ص.١٨٦).

الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت الكفاءة الذاتية المدركة :

هدفت دراسة (**رفعة رافع الزغبى وحيدر ظاظا** ،٢٠١٦) فحص علاقة الأهداف التحصيلية بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمى ، ولتحقيق هذاالهدف تم إختيار(١٣٣) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس فى السنة الرابعة فى الجامعة الأردنية ، و قد إستخدم لجمع البيانات مقياسين هما : مقياس الأهداف التحصيلية الذى طوره إيلييوت ماكجريجور (Elliot and mcgregor,2001) و مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذى طوره (الزق ،٢٠٠٩) و أظهرت نتائج تحليل الإنحدار للتحصيل على الكفاءة الذاتية و التوجه نحو الأهداف أن نسبة التباين المفسر من التحصيل أن متغير الكفاءة الذاتية بلغ ٨٪ ، وهناك علاقة إرتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية المُدركة و التحصيل الأكاديمى .

بينما هدفت دراسة(**زبيدة عباس محمد، نوال مرشود محمد،٢٠١٨**) هدفت إلى التعرف على مستويات الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة تكريت ، و معرفة فروق الدلالة حسب المتغيرين (الجنس ، التخصص) ، و تكونت عينة الدراسة (٢٨٠) طالبًا و طالبة و متخصصين (علميًا وبشريًا)، و لتحقيق أهداف الدراسة تم وضع مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (٥٤) و مقياس (السيد ، ٢٠٠٩). و أسفرت أهم النتائج عن تمتع طلاب الجامعة بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية و هذا نتيجة للدور الإيجابي لطالب الجامعة القادر على إستخدام معرفته و قدراته في مواجهة الظروف التي يعيشها ، و تعتبر كفاءة الذكور أعلى مستوى من الكفاءة الذاتية للإناث و ذلك نتيجة للخبرات التي حصل عليها كلا الجنسين .

أمـــا دراســـة(Morales,F.M.,&Pérez,J.M.2019) هـــدفت هـــذه الدراســـة إلى تحليـــل العوامـــل المرتبطـــة بالكفـــاءة الذاتيـــة المُدركـــة ، و تحليـــل العلاقـــة بـــين مـــستويات الكفـــاءة الذاتيـــة و القلـــق و إســـتراتيجيات المواجهـــة و الـــذكاء العـــاطفي لـــدى طـــلاب الجامعـــات الإســـبانية ، و تكونـــت العينـــة مـــن (٢٥٨) طالبًـــا جامعيًـــا ينتمـــون إلى ثلاثـــة مجـــالات أكاديميـــة. وأســـفرت أهـــم النتـــائج عـــن وجـــود إرتبـــاط مباشـــر بـــين الكفـــاءة الذاتيـــة و إســـتراتيجيات المواجهـــة لحـــل المـــشكلات ، التعـــبير العـــاطفي ، الإنـــسحاب الإجتمـــاعي ، والتعامـــل مـــع الموقـــف ، أظهـــر تحليـــل الإنحـــدار متعـــدد المـــتغيرات أن قلـــق الـــسمات و حـــل المـــشكلات و التعـــبير العـــاطفي و الإنـــسحاب الإجتمـــاعي و الوضـــوح العـــاطفي كانـــت مرتبطـــة بـــشكل كـــبير بـــالمتغير التـــابع ، وتوقـــع ٣٩ ٪ مـــن التبـــاين الكلـــي علـــى مـــستويات الكفاءة الذاتية المدركة .

وأشـــارت دراســـة(Tus,J.,2020) إلى تحـــول المفـــاهيم المتعلقـــة بالـــذات إلى مـــادة أساســـية في التعلـــيم ، نظـــراً لتأثيرهـــا علـــى ســـلوك الطـــلاب و أدائهـــم الأكـــاديمي ، و تـــشمل هـــذه التـــصورات النفـــسية المرتبطـــة بالـــذات مفهـــوم الـــذات ، و الإعتـــداد بـــالنفس ، والكفـــاءة الذاتيـــة و بالتـــالي ، كـــان الغـــرض الأساســـي مـــن هـــذه الدراســـة هـــو تحديـــد مفهـــوم الطـــلاب الـــذاتي ، و إحـــترام الـــذات والكفـــاءة الذاتيـــة ، و الأداء الأكـــاديمي ، و كانـــت عينـــة الدراســـة مـــن طـــلاب المـــدارس الثانويـــة ، وأســـفرت أهـــم النتـــائج عـــن وجـــود تـــأثير مفهـــوم الـــذات و إحـــترام الـــذات و الكفاءة الذاتية على الأداء الأكاديمي للطلاب.

المحور الثانى :دراسات تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق الأكاديمى :

هدفت دراسة (Elias, H., Noordin, N., & Mahyuddin, R. H. ,2010) إلى معرفة إذا كان توافق طلاب الجامعة لبيئة الحرم الجامعي يعتبر عاملا مهما في توقع نتائج الجامعة ، و معرفة بعض الخصائص النفسية لطلبة الجامعات و التي قد يكون لها تأثير على توافق الطلاب في البيئة الجامعية ، تم إجراء مسح عبر الإنترنت على (١٧٨) طالبًا من صغار إلى كبار الطلاب المسجلين فى إحدى الجامعات في ماليزيا ، و تم إستخدام مقاييس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لأنماط مسح التعلم التكيفي (PALS) بواسطة (Midgley,et al.,1996) ، و مقياس دافع الإنجاز (Mehrabian and bank ,1978)) ، ومقياس التوافق الأكاديمى (Baker and Siryk ,1999) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعدلات العالية من دوافع الإنجاز و الكفاءة الذاتية أن تؤدى إلى التوافق الأكاديمى،كما أن متغيرات التوافق ، و دافع الإنجاز و الكفاءة الذاتية مترابطة بشكل إيجابي مع بعضهم البعض .

دراسة **(Hung,Y.Y.K.,2010)** هدفت هذه الدراسة إلى فحص آثار الكفاءة الذاتية المدركة و الدعم الاجتماعي على السلوكيات المعززة للصحة لدى الطلاب الصينيين / التايوانيين بوساطة توافقهم مع الكلية ، و تكونت عينة الدراسة من(١٠٣) طالب ، وتم إستخدام إستبيانات تحتوي على: مقياس الكفاءة الذاتية المعمم (GSES)(Jerusalem&Schwarzer,1992) ، و مقياس متعدد الأبعاد للدعم الإجتماعي المدرك (MSPSS)(Zimet,Dahlem&Farley,1998) ، وتكيُف الطلاب مع إستبيان الكلية (Baker&Sirik) و إستبيان البيانات الديمغرافية ، و كشفت نتائج الدراسة أن آثار الكفاءة الذاتية المدركة و الدعم الإجتماعي المدرك على السلوكيات المعززة للصحة قد توسطت جزئيا من خلال مستوى التكيف مع

الكلية ، تشير هذه النتائج إلى أن آثار الكفاءة الذاتية و الدعم الإجتماعي على السلوكيات المعززة للصحة لدى الطلاب الصينيين / التايوانيين يمكن أن تتوسط من خلال توافقهم في الكلية .

بينما فحصت دراسة(**Butler,A.L.,2011**) قضايا الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي من خلال إدارة المسح عبر الإنترنت ، و تم استخدام الأدوات التالية : إستبيان ديموغرافي ، دراسة الإنتقال الطولي الوطنية٢ (NLTS2) مقابلة إستمرار الشباب (YCI) تحتوي على أسئلة تطلب من المشاركين تقييم تصوراتهم ، مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Owen and Froman,1988) (CASES) ، و المقياس الفرعي للتوافق الأكاديمي للتكيف مع إستبيان الكلية (Baker) (SACQ &Siryk,1989)، و تم تطبيق المقاييس على عينة عددها (١٥٢) من الطلاب ٥٩٪ من المشاركين كانوا من الإناث بينما ٤١٪ كانوا من الذكور و السن (١٩) سنة فأكثر ، و توصلت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي المحدد الأساسي لنجاح الطلاب.

دراسة(**Cordeiro,S.,&Lobo,C.C.,2016**) هدفت إلى تحليل الكفاءة الذاتية التي يدركها الطلاب و مستويات تكيفهم الأكاديمي ، و تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مشاركًا ، أغلبيتهم إناث وعددهم (٤٤) و أعمارهم تتراوح بين ١٨ و ٢٣ سنة . المقياس متعدد الأبعاد للكفاءة الذاتية المدركة (Teixeira,2008) و إستبيان التكيف الأكاديمي - نسخة قصيرة (Ferreira & Soares & Almeida,1999) ، و أظهرت النتائج إختلافات في مستويات الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي و فقًا للمتغيرات الإجتماعية و الديموغرافية ، و إرتباطا إيجابيًا كبيرًا بين الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي ، و وجد أن الطلاب الذين لديهم

مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية هم أكثر قدرة على إقامة علاقات شخصية ، لديهم تكيف أفضل.

دراسة(Yadak,S.M.,2017) هدفت إلى إستكشاف تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على التوافق الأكاديمي بين عينة من طالبات جامعة القصيم، تم إستخدام إختبارين مقياس الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمي ، و تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب جامعي من جامعة القصيم في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ من كلية الآداب و العلوم ، و أسفرت النتائج عن وجود إرتباط إحصائي كبير بين بعد العزم و المثابرة ، و البعد المعرفي و الكفاءة الذاتية المدركة و البعد الأكاديمي ، و هناك فروق بين الذكور و الإناث فى الكفاءة الذاتية لصالح الإناث ، هناك بعض الظروف الأكاديمية و المعرفية العامة المسؤولة عن تكوين و تعزيز الكفاءة الذاتية ، و زيادة التكيف الأكاديمي بين الطلاب ، و تشكل هذه الظروف ميول و قدرات و إمكانات إيجابية للطلاب ، و رفع قدرة الإعتماد الكلي على الذات و بناء المهارات التي قد تساعد الطالب.

وكان الغرض من دراسة (Girelli, L., et al,2018) هو معرفة الأسباب التي تؤدي إلى التوافق الأكاديمي للطلاب الجامعيين في السنة الأولى من التعليم العالي ، تكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالباً و طالبة ، ٧٣,٥٪ من الإناث ، ومتوسط السن (٢١,٣٨ سنة) و تم تطبيق مقاييس الدافع الذاتي ، دعم الإستقلالية المدرك من الآباء و المعلمين ، الكفاءة الذاتية ، و نية التسرب من الجامعة في البداية من عامهم الدراسي ، كما تم قياس الأداء السابق للطلاب و الخلفية الإجتماعية و الإقتصادية ، و أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية و التوافق

الأكاديمى ، و من أجل تعزيز درجة أعلى من التوافق الأكاديمي لدى الطلاب الجدد ، يجب أن تهدف التدخلات إلى تشجيع الدافع الذاتي و الكفاءة الذاتية للطلاب .

وهدفت دراسة (Kamel,O., 2018) إلى التحقيق في ما إذا كان هناك إرتباط بين الجهد الزائد الأكاديمي ، و الكفاءة الذاتية المدركة و الدعم الإجتماعي كمتنبئات للتكيف الأكاديمي بين طلاب الجامعة في السنة الأولى ، استخدمت الدراسة طريقة المسح الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من(١٧٨) طالباً (١٢٠) من الإناث و (٥٨) من الذكور و متوسط العمر (١٨,٢ سنة) من طلاب كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ ، و إستخدمت الدراسة إستبيانات و أدوات لقياس المتغيرات النفسية الإجتماعية مثل الجهد الزائد الأكاديمي ، و الكفاءة الذاتية المدركة للدعم الإجتماعي ، والتكيف الأكاديمي، و أظهرت نتائج معامل الإرتباط علاقة سلبية كبيرة بين التوافق الأكاديمي و الحمل الزائد الأكاديمي ،و وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الأكاديمى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

١- **من حيث الهدف** : وفقاً لما سبق عرضه نجد أنه هدفت دراسة كل من (Elias,H.,Noordin,N.,&Mahyuddin,R.H.,2010)ودراسة (Butler,A.L.,2011) إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية و الأداء الأكاديمى ، كما هدفت دراسة (Yadak,S.M.,2017) و دراسة (Cordeiro,S., &Lobo,C.C.,2016) إلى إستكشاف تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على التوافق الأكاديمي.

٢- **من حيث العينة** : تراوح عدد العينة بين (٥٠- ٣٠٠) طالب و طالبة ، و إستهدفت الفئة العمرية بين (١٦- ٢٣) ، فنجد أن معظم الدراسات

إستهدفت طلاب الجامعة بإعتبارهم فئة هامة فى المجتمع بالإضافة إلى وصولهم إلى رؤية واضحة عن معتقداتهم و قيمهم .

٣- **من حيث المنهج و الأدوات** : من العرض السابق يتضح أن معظم الدراسات إستخدمت المنهج الوصفى الإرتباطى وذلك لمعرفة العلاقة بين المتغيرات ، كذلك تم إستخدام مقاييس طبقاً لهدف الدراسة مثل مقياس التوافق الأكاديمى (Baker and Siryk,1999) .

٤- **من حيث النتائج** : أكدت معظم الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى ، كذلك وجود تأثير للكفاءة الذاتية على النجاح الأكاديمى و التفوق الدراسى .

فروض البحث:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يُمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة .

٢- تُنبىء بعض أبعاد الكفاءة الذاتية دون غيرها بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة .

الطريقة و الإجراءات :

أولاً : منهج البحث :

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطى وذلك لتحقيق أهداف البحث الحالى .

ثانياً: عينة البحث :

تم إجراء البحث الحالى على عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٦٠) طالباً و طالبة من طلاب جامعة الزقازيق المتفوقين دراسياً (الحاصلين على نسبة ٨٥٪ فى السنة السابقة) فى الكليات العلمية (الطب- الهندسة- الصيدلة- التمريض) والكليات الأدبية (التربية- التجارة- الأداب) ، متوسط أعمارهم(٢٠,٨) ، والإنحراف المعيارى (١,١٨) .

وتنقسم عينة الدراسة إلى:

١- عينة تقنين الأدوات : و عددهم (٦٠) طالب و طالبة.

٢- عينة البحث الأساسية : و عددهم (١٦٠) طالب و طالبة من المتفوقين دراسياً.

أدوات البحث :

١- مقياس التوافق الأكاديمى (من إعداد:الباحثة).

و لإعداد هذا المقياس تم إتباع الخطوات التالية:

١- الإطلاع على الإطار النظرى للبحوث و الدراسات التى تناولت متغير التوافق الأكاديمى.

٢- الإطلاع على المقاييس التى صمُمت من أجل قياس التوافق الأكاديمى ، (مقياس أحمد الدميني،عبدالله محمد،٢٠١٩) ، مقياس(إسماعيل على،٢٠١٦) ، و مقياس(فراس الخوخى ،٢٠٠٨)،كما تم الإستفادة من أبعاد مقياس (هنرى بوروHenry Borow) ، و مقياس(بيكروسيرك،١٩٨٩) .

و بعد الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة و المقاييس التى تناولت دراسة التوافق الأكاديمى و أبعاده ، أعدت الباحثة مقياسًا ؛ و ذلك بسبب تناوله أبعاد

التوافق الأكاديمى بصورة أدق ؛ لذا تألفت الصورة الأولية للمقياس من الأبعاد التالية:

- البعد الأول تنظيم الوقت و عادات الإستذكار ، و يتكون من (٩ عبارات).
- البعد الثانى الدافع الأكاديمى ، و يتكون من (١٣ عبارة).
- البعد الثالث التكيف مع المنهج الدراسى ، و يتكون من (٩ عبارات).
- البعد الرابع المناخ الدراسى، ويتكون من (١٣ عبارة).

هدف المقياس : قياس درجة التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة .

أ. **وصف المقياس :**

و بذلك يتكون المقياس من (٤٤) عبارة موزعة على (٤ أبعاد) و هى (تنظيم الوقت و عادات الإستذكار ، الدافع الأكاديمى ، التكيف مع المنهج الدراسى ، المناخ الدراسى) ، و أمام كل عبارة ٣ إجابات (دائمًا ، أحيانًا ، نادرًا) يختار منها الطالب الجامعى ما يناسب حالته .

و كان التعريف الإجرائى للتوافق الأكاديمى الذى بُنى على أساسه المقياس هو ما يلى: العملية الديناميكية و الذهنية التى تقود الطالب إلى الشعور بالإتزان و السلام الداخلى و الرضا عن نفسه و عن من حوله و بالتالى الوصول إلى الأداء الأكاديمى الجيد و تحقيق المزيد من النجاح و الإنجازات .

تعريف أبعاد مقياس التوافق الأكاديمى :

- **التعريف الإجرائى للبعد الأول (تنظيم الوقت وعادات الإستذكار):**

يقصد به قدرة الطالب على تنظيم وقته و إتباع عادات إستذكار جيدة ، و يشتمل العبارات رقم (١، ٩، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٤٤).

- **التعريف الإجرائى للبعد الثانى (الدافع الأكاديمى):**

يقصد به القوة التى تدفع الطالب لكى يؤدى عمله و تحقيق أهدافه و وضع خطط مستقبلية يسعى لتحقيقها ، و يشمل العبارات: (٢، ٣، ٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨).

- **التعريف الإجرائى للبعد الثالث (التكيف مع المنهج الدراسى):**

يقصد به مدى شعور الطالب بالرضا عن المواد الدرسية و قدرته على التأهيل النفسي للإمتحانات ، و يشتمل العبارات: (٤، ٧، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٤٣).

- **التعريف الإجرائى للبعد الرابع (المناخ الدراسى):**

يشير إلى الجو العام للمؤسسة التعليمية و العلاقات الإنسانية بين الأساتذه و الطلاب ، و علاقة الطلاب بموظفى الإدارة ، و علاقة الطلاب ببعضهم البعض ، و يشتمل العبارات: (٥، ٦، ١٢، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٠، ٤١، ٤٢).

ب. تصحيح المقياس:

إعتمدت طريقة تصحيح المقياس على وضع درجة لكل إستجابة ، حيث أن كل بعد يحتوى على عدد من المفردات و تقع إجاباتها على واحدة من الثلاث إستجابات فكان تصحيح العبارات على النحو التالي:-

دائمًا (ثلاث درجات) ، أحيانًا (درجتان) ، نادرًا (درجة واحدة) ، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على شعور الطالب بالتوافق الأكاديمى ، و تدل الدرجة المنخفضة على إنخفاض مستوى التوافق الأكاديمى لدى الطالب.

و للتأكد من وضوح عبارات المقياس و تعلماته و التأكد من فهم طلاب الجامعة له ، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٦٠ طالب و طالبة من طلاب الجامعة ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨- ٢٣ سنة.

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمى:

قامت الباحثة بالتحقق من بعض الخصائص السيكومترية للمقياس ، و ذلك وفقًا لما يلى:

- **الإتساق الداخلى:**

تم حساب الإتساق الداخلى لمقياس التوافق الأكاديمى لمفردات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه من خلال حساب معامل إرتباط بيرسون ، و الجدول (١) التالى يوضح ذلك:

الجدول (١)

معامل إرتباط بيرسون لكل مفردة بالدرجة الكلية للبعد

البعد الأول "تنظيم الوقت وعادات الإستذكار"		البعد الثانى "الدافع الأكاديمى"		البعد الثالث "التكيف مع المنهج الدراسى"		البعد الرابع "المناخ الدراسى"	
م	معامل إرتباط بيرسون	م	معامل إرتباط بيرسون	م	معامل إرتباط بيرسون	م	معامل إرتباط بيرسون
١	٠,٦١٢**	٢	٠,٦٩٠**	٤	٠,٤١٤**	٥	٠,٥٢٦**
٩	٠,٦١٨**	٣	٠,٣٩١**	٧	٠,٥٢٠**	٦	٠,٦٧٤**

البعد الأول "تنظيم الوقت وعادات الإستذكار"		البعد الثانى "الدافع الأكاديمى"		البعد الثالث "التكيف مع المنهج الدراسى"		البعد الرابع "المناخ الدراسى"	
١٧	**٠,٦٨٣	٨	**٠,٤٩٨	١٤	*٠,٣٠٠	١٢	**٠,٤١٣
١٨	**٠,٤٦٧	١٠	**٠,٦٦٣	٢٠	**٠,٣٥٩	١٣	**٠,٧٩١
١٩	**٠,٥٥٥	١١	**٠,٤١٧	٢٤	**٠,٥٥٦	٢١	**٠,٧٣٢
٢٧	٠,١٦٧	١٥	**٠,٤٩٣	٢٨	**٠,٥٩٧	٢٢	-٠,٠٩٩
٣٥	**٠,٥٨٨	١٦	**٠,٥٣٦	٣٢	**٠,٤٨٧	٢٣	**٠,٧١١
٣٦	**٠,٦٦٤	٢٥	**٠,٤٩٠	٣٩	**٠,٥٩٠	٢٩	**٠,٥١٩
٤٤	**٠,٥٢٢	٢٦	**٠,٥٢٧	٤٣	**٠,٥١٨	٣٠	**٠,٦١٩
		٣٣	**٠,٦٤٨			٣١	**٠,٦٩٩
		٣٤	٠,٢٠٢			٤٠	**٠,٥١٠
		٣٧	**٠,٦٥٦			٤١	**٠,٧٣٥
		٣٨	**٠,٦٢٨			٤٢	**٠,٦٥٨

❖❖ دالة عند ٠,٠١ ❖دالة عند ٠,٠٥

و يتضح من الجدول (١) السابق ما يلى:

أن جميع معاملات إرتباط بيرسون دالة عند مستوى(٠,٠١) و(٠,٠٥) ، عدا المفردة رقم (٢٧) من البعد الأول ، و المفردة رقم (٣٤) من البعد الثانى ، و المفردة رقم (٢٢) من البعد الرابع غير دالة و هذا يعنى إرتباط كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليه عدا تلك المفردات .

مؤشرات الإتساق الداخلى لمقياس التوافق الأكاديمى ككل:

الأبعاد	معامل الإرتباط ودلالته
تنظيم الوقت و عادات الإستذكار	**٠,٧٥
الدافع الاكاديمى	**٠,٨٢
التكيف مع المنهج الدراسى	**٠,٧١٨
المناخ الدراسى	**٠,٨٣٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الإتساق الداخلى.

صدق المفردات:

قامت الباحثة بحساب صدق المفردات لإجراء تحليل مفردات أبعاد مقياس التوافق الأكاديمى من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجة كل مفردة من المفردات و الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، و ذلك لإستبعاد المفردات التى لا تنتمى للبعد ، وذلك يوضحة جدول (٢) التالى:

الجدول (٢)

معامل الإرتباط لأبعاد مقياس التوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة والدرجة الكلية

البعد الأول "تنظيم الوقت وعادات الإستذكار"		البعد الثانى "الدافع الأكاديمى"		البعد الثالث "التكيف مع المنهج الدراسى"		البعد الرابع "المناخ الدراسى"	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠,٤٥٦**	٢	٠,٦١٠**	٤	٠,٢٠١	٥	٠,٤٣١**
٩	٠,٤٤١**	٣	٠,٢٦٧*	٧	٠,٣٠٩*	٦	٠,٥٨٧**
١٧	٠,٥٥٩**	٨	٠,٣٤٦**	١٤	٠,٠٨٩	١٢	٠,٢٧٨*
١٨	٠,٢٥٠*	١٠	٠,٥٧٢**	٢٠	٠,١٧٥	١٣	٠,٧٢٨**
١٩	٠,٣٩٨**	١١	٠,٣٠٢*	٢٤	٠,٣٦١**	٢١	٠,٦٥٧**
٢٧	-٠,٠٣٠	١٥	٠,٣٩٢**	٢٨	٠,٣٩٤**	٢٢	-٠,٢١٩
٣٥	٠,٤٣٩**	١٦	٠,٤٢٦**	٣٢	٠,٢٩١*	٢٣	٠,٦٤٤**
٣٦	٠,٥٢٦**	٢٥	٠,٣٤٨**	٣٩	٠,٤١٥**	٢٩	٠,٤١٠**
٤٤	٠,٣٥٩**	٢٦	٠,٤٣٧**	٤٣	٠,٣٠٤*	٣٠	٠,٥١٢**
		٣٣	٠,٥٥٢**			٣١	٠,٦٢٣**
		٣٤	٠,٠٩٠			٤٠	٠,٤٠٨**
		٣٧	٠,٥٥١**			٤١	٠,٦٦٣**
		٣٨	٠,٤٨٦**			٤٢	٠,٥٧٩**

** دالة عند ٠,٠١ ❖ دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و مستوى (٠,٠٥) عدا المفردة رقم (٢٧) من البعد الأول ، و المفردة رقم

(٣٤) من البعد الثانى ، و ثلاث مفردات من البعد الثالث هم (٤، ١٤، ٢٠) و المفردة رقم (٢٢) من البعد الرابع.

ثبات المقياس Reliability :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المُعدة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية(SPSS) كما هو موضح فى الجدولين (٣)، (٤) التاليين:-

الجدول (٣) قيم معاملات ثبات مفردات كل بعد بإستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأكاديمى

البعد الأول معامل ألفا كرونباخ - ٠,٦٩٦			البعد الثانى معامل ألفا كرونباخ - ٠,٧٨٤			البعد الثالث معامل ألفا كرونباخ - ٠,٥٩٦			البعد الرابع معامل ألفا كرونباخ - ٠,٨٣٣		
م	معامل ألفا كرونباخ	الحالة	م	معامل ألفا كرونباخ	الحالة	م	معامل ألفا كرونباخ	الحالة	م	معامل ألفا كرونباخ	الحالة
١	٠,٦٥٣		٢	٠,٧٥٣		٤	٠,٥٨٩		٥	٠,٨٢٥	
٩	٠,٦٥٥		٣	٠,٧٨٣		٧	٠,٥٦٠		٦	٠,٨١٤	
١٧	٠,٦٣٥		٨	٠,٧٧٩		١٤	٠,٦١٤	تستبعد	١٢	٠,٨٣٨	تستبعد
١٨	٠,٦٩٩	تستبعد	١٠	٠,٧٥٥		٢٠	٠,٥٩٢		١٣	٠,٨٠٢	
١٩	٠,٦٦٥		١١	٠,٧٧٩		٢٤	٠,٥٤٥		٢١	٠,٨٠٨	
٢٧	٠,٧٤٠	تستبعد	١٥	٠,٧٧٢		٢٨	٠,٥٣٣		٢٢	٠,٨٦٥	تستبعد
٣٥	٠,٦٥٨		١٦	٠,٧٦٩		٣٢	٠,٥٦٥		٢٣	٠,٨١١	
٣٦	٠,٦٣٩		٢٥	٠,٧٧٧		٣٩	٠,٥٣٢		٢٩	٠,٨٢٧	
٤٤	٠,٦٧٣		٢٦	٠,٧٦٩		٤٣	٠,٥٦١		٣٠	٠,٨٢٠	
			٣٣	٠,٧٥٧					٣١	٠,٨١٢	
			٣٤	٠,٧٩٤	تستبعد				٤٠	٠,٨٢٧	
			٣٧	٠,٧٥٦					٤١	٠,٨٠٨	
			٣٨	٠,٧٦٣					٤٢	٠,٨١٥	

الجدول (٤)

قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأكاديمى بعد حذف المفردات المستبعدة

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	المفردات التى تم حذفها
تنظيم الوقت وعادات الإستذكار	٩	٠,٦٩٦	١٨، ٢٧
الدافع الأكاديمى	١٣	٠,٧٨٤	٣٤
التكيف مع المنهج الدراسى	٩	٠,٥٩٦	١٤
المناخ الدراسى	١٣	٠,٨٣٣	١٢، ٢٢

يتضح من الجدول (٣) ، (٤) السابقين ما يلى:

أنه بعد حساب ثبات ألفا كرونباخ بعدما حُذفت المفردات المشار إليها فى الجدول كان معامل ثبات البعد الأول (٠,٦٩٦) ، و البعد الثانى (٠,٧٨٤) ، والبعد الثالث (٠,٥٩٦) ، والبعد الرابع (٠,٨٣٣) .

كما يتضح أن معاملات ألفا أقل من أو تساوى معامل ألفا للبعد عدا المفردتين أرقام (١٨، ٢٧) من البعد الأول ، و مفردة واحدة رقم (٣٤) من البعد الثانى ، و مفردة واحدة رقم (١٤) من البعد الثالث ، و المفردتين أرقام (١٢، ٢٢) من البعد الرابع ، حيث كانت معاملات ألفا لها أكبر من معامل ألفا للبعد ، و هذا يعنى ثبات جميع المفردات عدا تلك المفردات غير الثابتة و يتم حذفه ا.

٢- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة : إعداد سالى طالب علوان

إستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية (سالى علوان) و قد إختارته الباحثة نظرا لأنه يشتمل على الأبعاد التى تُمثل الكفاءة الذاتية المدركة.

هدف المقياس :

قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من خمسة أبعاد كما يلى :

أولا :المجال الإنفعالى :

يتمثل فى قدرة الطالب على التحكم و ضبط المشاعر و الإنفعالات لمواجهة الضغوطات بكفاءة ، و يُقاس بالبنود (١، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٤٢).

ثانيا :المجال الإجتماعى :

يتمثل فى قدرة الطالب فى الإهتمام بالجانب الإجتماعى و الحصول على إعجاب الأخرين و التواضع الحقيقى الذى يؤدى إلى علاقات إجتماعية ناجحة ، و يُقاس بالبنود (٢، ١١، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٠، ٣٦، ٤٣) .

ثالثا :مجال الإصرار والمثابرة :

يتمثل بقدرة الطالب على تنفيذ ماتم تخطيطه مسبقاً و المثابرة فى بذل الجهد لتحقيق الهدف المنشود ، و يُقاس بالبنود (٣، ٧، ١٥، ٢٢، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٧).

رابعاً :المجال المعرفى :

يتمثل بقدرة الطالب على فهم مايدور حوله من خلال معرفته بالمعلومات العامة ، و يُقاس بالبنود (٤، ١٢، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٨، ٤١) .

خامساً المجال الأكاديمى :

يتمثل فى قدرة الطالب على إتمامه للمهام الدراسية بنجاح و التخطيط للمراحل اللاحقة ، و يُقاس بالبنود (٥، ٦، ١٠، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤٠) .

صدق المقياس :

لإستخراج الصدق الظاهرى المتضمن و ضوح الفقرات فتم تحليل إجابات

الخبراء و فى ضوء هذا المحك تم حذف أربعة فقرات بحيث أصبح المقياس مُكون من (٣٩) فقرة ، و إستخدمت الباحثة (سالى علوان) إسلوب العينتين المتطرفتين ، وإسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية حيث تم إستبعاد الفقرات التى حصلت على معامل إرتباط أقل من (٠,١٩) ، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن جميع الفقرات مميزة .

ثبات المقياس Reliabilit:

ثبات المقياس الأصلى :

تم إستعمال طريقتين لحساب الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) ، **و طريقة التجزئة النصفية** حيث بلغ معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان (٠,٧٢).

ثبات المقياس الذى تم تطبيقه فى هذه البحث :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس على عينة إستطلاعية من عينة الدراسة الحالية و عددهم (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة من عينة الدراسة الأساسية ، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المُعدة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) و الذي يُطلق عليه أسم معامل ألفا Alpha للمقياس =٠,٨٧٦.

أبعاد الكفاءة الذاتية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الإنفعالى	١١	٠,٦٦٧
المجال الإجتماعى	٨	٠,٥٣٨
مجال الإصرار والمثابرة	٨	٠,٧٣٣
المجال المعرفى	٨	٠,٦٤٣

أبعاد الكفاءة الذاتية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأكاديمى	٨	٠,٧٥٤

نتائج الدراسة و مناقشتها :

إختبار صحة الفرض الأول و مناقشة نتائجه:

وينص هذا الفرض على أنه " **توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة** ".

و تم إختبار صحة الفرض الأول باستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون "Pearson Correlation Coefficent" لمعرفة قوة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة كما في الجدول التالى:

جدول(٥)العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى

	تنظيم الوقت وعادات الإستذكار	الدافع الأكاديمى	التكيف مع المنهج الدراسى	المناخ الدراسى	الدرجة الكلية للتوافق الأكاديمى
المجال الإنفعالى	٠,٤٣٢**	٠,٣٨٧**	٠,٣٧٣**	٠,٢٢٨**	٠,٤٢٥**
المجال الإجتماعى	٠,٢٩٩**	,١٧٤**	٠,١٥٢	٠,٢٠٤**	٠,٢٥٩**
مجال الإصرار والمثابرة	,٦٤٠**	٠,٥٧١**	٠,٥٥٧**	٠,٣٢٦**	٠,٦٢٥**
المجال المعرفى	,٥٥٨**	٠,٤٧٦**	٠,٤١٨**	٠,١٨٨*	٠,٤٨١**
المجال الأكاديمى	٠,٦٧٢**	٠,٦٢٦**	٠,٥٨٧**	٠,٤٢٠**	٠,٦٩٩**
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة	٠,٦٨٧**	٠,٥٩٨**	٠,٥٦١**	٠,٣٦٠**	٠,٦٦٢**

❖ دال عند (٠,٠٥) ❖❖ دال عند (٠,٠١)

إتضح من نتائج جدول (٥) الآتي:

١- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة (المجال الإنفعالى ، المجال الإجتماعى ، مجال الإصرار و المثابرة ، المجال المعرفى ،المجال الأكاديمى) كل بعد على حدة و بين التوافق الأكاديمى ، و كانت القيم دالة عند (٠,٠١) وأيضاً وجدت علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى عند (٠,٠١) .

٢- عدم وجود علاقة إرتباطية بين كل من المجال الإجتماعى (من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة) و التكيف مع المنهج الدراسى(من أبعاد التوافق الأكاديمى).

٣- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة و هذة العلاقة دالة عند(٠,٠١) .

مناقشة و تفسير نتائج هذا الفرض:

من النتائج السابقة يتضح: تحقق صحة الفرض الأول بإستثناء بُعد المجال الإجتماعى وعلاقته بالتكيف مع المنهج الدراسى، و أن هذا يشير إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى ، فالتوافق الأكاديمى هو تحقيق الإنسجام بين الطالب و البيئة الدراسية و قدرته على التغلب على المشكلات التى تواجهه وبالتالى التغلب على أى عائق يبعده عن الهدف المحدد ، و الكفاءة الذاتية تجعل الطالب يمتلك المهارات التى تؤدى إلى توافقه ، وتدفع الطالب إلى المثابرة وبذل الجهد وبالتالى تؤثر

على النشاط المعرفى و التركيز ، و تتمثل أهمية الكفاءة الذاتية فى تأثيرها على التوافق و ذلك من خلال ثلاث مستويات الأول إختيار الموقف (و يعنى إختيار التخصص العلمى) ، الجهد المبذول ، و السعى و المثابرة للوصول إلى الهدف فمعتقدات الكفاءة الذاتية تعتبر دافع للتعلم و ذلك من خلال الموازنة بين مايعتقده الفرد حول قدراته و إيمانه بذاته و صعوبة المهام .

و تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة **(Cordeiro & Lobo, 2016)** و التى توصلت إلى أنه يوجد إرتباطا إيجابيًا كبيرًا بين الكفاءة الذاتية و التكيف الأكاديمي ، و وجد أن الطلاب الذين لديهم مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية هم أكثر قدرة على إقامة علاقات شخصية ، لديهم تكيف أفضل و كذلك دراسة **(Yadak,2017)** التى توصلت إلى تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على التوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة، وكذلك دراسة **(Elias, Noordin & Mahyuddin,2010)** وجدت أن متغيرات التوافق و الكفاءة الذاتية مترابطة بشكل إيجابي مع بعضهم البعض ، و أشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة كل بعد على حدة و بين التوافق الأكاديمى .

وقد أشار(Komarraju&nadler,p.2013) إلى أن الكفاءة الذاتية العالية للطلبة تساعد على تحقيق الأهداف ، و إكتساب معارف جديدة و بالتالى تحسن مستوى الأداء.

كما توضح النتائج و جود علاقة إرتباطية موجبة بين (المجال الإنفعالى و تنظيم الوقت و عادات الإستذكار) و كذلك المجال الإجتماعى ، فتنظيم الوقت وعادات الإستذكار يتطلب قدرة الطالب على إدارة وقته و كذلك

التغلب على العقبات و الضغوطات التى تواجهه بحيث يستطيع التركيز لأطول فترة ممكنة ، و كذلك الإستيعاب الجيد للمواد الداسية ، و تهيئة الجو العام للإستذكار ، هذا يُفسر وجود علاقة دالة إحصائياً عند(٠,٠١) بين (المجال الإنفعالى بتنظيم الوقت و عادات الإستذكار) ، و وجود إرتباط دال إحصائياً بين مجال الإصرار و المثابرة و تنظيم الوقت و عادات الإستذكار ، فعند إستذكار الطالب للمواد الدراسية يحتاج إلى المثابرة و بذل الجهد لتنفيذ ماتم التخطيط له من مذاكرة و مراجعة جداول الإستذكار التى يقوم بها الطالب .

كما يوجد إرتباط موجب دالٍ إحصائيا و قدره (٠,٥٦) دال إحصائياً عند (٠,٠١) بين المجال المعرفى و تنظيم الوقت و عادات الإستذكار ، فقدرة الطالب على فهم المواد الدراسية و الربط بين الحقائق و المعلومات يساعد الطالب على الإستذكار الجيد و فهم أكبر و إستيعاب أعلى ، و المجال الأكاديمى يتضمن التخطيط الجيد و التنظيم فيقوم الطالب بتنظيم المواد الدراسية و تقسيمها على الوقت المحدد وتهيئة مكان الإستذكار و التركيز كل ذلك يساعد الطالب على الإنجاز و الشعور بالرضا و الإرتياح وبالتالى الشعور بالتوافق الأكاديمى بشكل عام .

و توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع الأكاديمى و البعد الإجتماعى عند (٠,٠٥) فالعلاقات الجيدة مع الأخرين و شعور الطالب بالرضا الإجتماعى يزيد الدافع الأكاديمى لنيل محبة و إعجاب الأخرين ، وكذلك يرتبط هذا البعد بمجال الإصرار والمثابرة بمعامل إرتباط(٠,٥٨) و تُفسر هذه العلاقة بأن وجود الدافع الأكاديمى و القوة الداخلية التى تدفع الطالب للإستذكار و التعلم و

البحث عن الحقائق و المعلومات يرتبط إرتباطا وثيقاً بالإصرار و بذل الجهد للوصول إلى مايحتاجه و مايريد أن يعرف من حقائق ومعلومات ، فالدافع يجعل الطالب ينخرط فى المهام التعليمية بشكل طوعى و بصورة ممتعة على العكس من أداء هذه المهام بالشعور بالضغط و التوتر و القلق(Niemiec&Ryan ,2009,p. 134) ، فالدافع الأكاديمى بمثابة قوة تحدد و توجه سلوك المتعلم و مستوى الجهد و الإصرار الذى يبذله والتغلب على العقبات التى تواجهه (Jones, Jennifer&Hill,C.,2000,p. 427).

و توضح النتائج عدم و جود علاقة إرتباطية بين التكيف مع المنهج الدراسة و المجال الإجتماعى ، فالتكيف مع المنهج الدراسى يكون بمثابة محاولة الطالب للشعور بالرضا و الإنسجام مع المواد الدراسية و محاولة وضع إستراتجيات و طرق لفهم و إستيعاب المنهج وبالتالى تحقيق التكيف ،وبالتالى يُمكن تفسير هذه النتيجة بأن البُعد الإجتماعى يتضمن علاقات الطالب الإجتماعية بالأساتذة والزملاء وموظفى الإدارة وهذه العلاقة غير مرتبطة بما يقوم الطالب بدراسته.

و توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين التكيف مع المنهج الدراسى و المجال الأكاديمى فكل منهما يفسر للأخر فتحقيق الكفاءة الذاتية فى المجال الأكاديمى تعنى الشعور بالتكيف مع هذه المواد و إيمان الطالب بقدرته على مواجهه التحديات التى تواجهه يساعده على شعور الرضا و الإتزان مع المنهج .

و بالنسبة لبعد المناخ الدراسى فيرتبط إحصائياً بكل من (المجال الإنفعالى ، المجال الإجتماعى ، مجال الإصرار و المثابرة) عند(٠,٠٥) فالجو العام للمؤسسة التعليمية سواء العلاقات الإجتماعية او القوانين واللوائح

تحتاج إلى القدرة على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة وأيضاً بذل الجهد و المثابرة للتكيف مع المؤسسة التعليمية بجميع مكوناتها ، و هذا ما يفسر وجود علاقة موجبة دالة بين بعد المناخ الدراسى و المجال الإنفعالى فالطالب لكى يتوافق مع البيئة التعليمة يجب أن يكون قادراً على مواجهة الضغوطات و الصعوبات التى تواجهه بكفاءة و فاعلية .

و أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التوافق الأكاديمى و الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة ، حيث أشار كل من (أحمد علوان،رندةالمحاسنة،٢٠١١) إلى أن إدراك الطالب لكفاءته الذاتية يؤثر على أدائه الأكاديمى بطرق متعددة و ذلك من خلال مواجهة المهمات ذات طابع التحدى ، القدرة على التعلم الذاتى ، القدرة على التغلب على القلق و دافعية أعلى للدراسة ، و بالتالى فالأفراد الذين يملكون كفاءة ذاتية منخفضة أكثر عُرضه للضغوطات و الصعوبات و يؤثر ذلك على توافقهم الأكاديمى .

و تلخص الباحثة نتائج هذا الفرض : إن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و التوافق الأكاديمى ذات أهمية كبيرة حيث تعد الكفاءة الذاتية قدرة الفرد على تنظيم الأفعال التى تؤدى الى التوافق و النجاح الأكاديمى ، و تعد من أهم العوامل التى لها تأثير مباشر على تحقيق الطالب النجاح و التوافق و الإتزان في الحياة الأكاديمية.

نتائج الفرض الثانى، و ينص هذا الفرض على "تنبئ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة دون غيرها بالتوافق الأكاديمى لطلاب الجامعة المتفوقين دراسياً ".

و للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار

المتعـدد و كانـت المـتغيرات المـستقلة هـى الكفـاءة الذاتيـة و المـتغير التـابع هـو التوافق الأكاديمى و يتضح ذلك من الجداول التالى :

جدول(٦) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بتنظيم الوقت و عادات الإستذكار لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	٧٩٤,١٥٧	٣	٢٦٤,٧١٩	٥٥,٨٩٧	٠,٠٠٠
البواقى	٧٣٨,٧٨٧	١٥٦	٤,٧٣٦		
المجموع	١٥٣٢,٩٤٤	١٥٩			

جدول(٧) نتائج تحليل إنحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتوافق الأكاديمى (تنظيم الوقت وعادات الإستذكار) لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
تنظيم الوقت وعادات الإستذكار	المجال الأكاديمى	٠,٦٧٢	٠,٤٥	٠,٣٦٩	٠,٣٧٩	٤,٥٣	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٧١١	٠,٥١	٠,٢٦٩	٠,٢٧٨	٣,٣٦	دالة عند ٠,٠٠
	المجال المعرفى	٠,٧٢٠	٠,٥٢	٠,١٧٩	٠,١٥٣	٢,٠٥	غيردالة
قيمة الثابت العام=١,٤٥							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- يُنبأ كل من المجال الأكاديمى و مجال الإصرار و المثابرة و المجال المعرفى (من أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة) بالتوافق الأكاديمى بتنظيم الوقت و عادات الإستذكار لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة إجمالية (٥٢٪) موزعة كما يلى :(٤٥٪ للمجال الأكاديمى ، ٦٪ لمجال الإصرار و المثابرة ، ١٪ للمجال المعرفى).
- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التى توضح أثر الكفاءة الذاتية على تنظيم الوقت وعادات الإستذكار كالتالى:

تنظيم الوقت وعادات الإستذكار =

(٠,٣٧٩ × المجال الأكاديمى + ٠,٢٧٨ × مجال الإصرار و المثابرة + ٠,١٥٣ × المجال المعرفى + ١,٤٥) .

جدول(٨)

نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالدافع الأكاديمى لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٩٢٥,١٠٦	٢	٤٦٢,٥٥٣	٥٧,٨٨٤	٠,٠٠٠
البواقى	١٢٥٤,٥٨٨	١٥٧	٧,٩٩١		
المجموع	٢١٧٩,٦٩٤	١٥٩			

جدول (٩)

نتائج تحليل إنحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالدافع الأكاديمى لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدافع الأكاديمى	المجال الأكاديمى	٠,٦٢٦	٠,٣٩١	٠,٥٥٢	٠,٤٤٣	٥,١٦٧	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٦٥١	٠,٤٢٤	٠,٣٢٧	٠,٢٥٧	٢,٩٩٨	دالة عند ٠,٠٣
قيمة الثابت العام=١٧,٥							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- ينبأ كل من المجال الأكاديمى و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمى (الدافع الأكاديمى) لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة إجمالية ٨١٪ (٣٩٪ للمجال الأكاديمى ، ٤٢٪ لمجال الإصرار و المثابرة) .
- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التى توضح أثرالكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمى كالتالى

الدافع الأكاديمى=

(٠,٤٤٣ × المجال الأكاديمى + ٠,٢٥٧× مجال الإصرار والمثابرة + ١٧,٥)

جدول(١٠) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتكيف مع المنهج الدراسى لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	٤٧٤,٥٥٢	٢	٢٣٧,٢٧٦	٤٩,٠٨٨	٠,٠٠٠
البواقى	٧٥٨,٨٩١	١٥٧	٤,٨٣٤		
المجموع	١٢٣٣,٤٤٤	١٥٩			

جدول (١١) نتائج تحليل إنحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتكيف مع المنهج الدراسى لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
التكيف مع المنهج الدراسى	المجال الأكاديمى	٠,٥٨٧	٠,٣٤٥	٠,٣٦٢	٠,٣٨٧	٤,٣٦٠	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٦٢٠	٠,٣٨٥	٠,٢٧٠	٠,٢٨٣	٣,١٨٩	دالة عند ٠,٠٢
قيمة الثابت العام=٨,١١							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- ينبأ كل من المجال الأكاديمى و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمى (التكيف مع المنهج الدراسى) لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة إجمالية ٧٢٪ (٣٤٪ للمجال الأكاديمى ، ٣٨٪ لمجال الإصرار و المثابرة) .

- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التى توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمى كالتالى

التكيف مع المنهج الدراسى =

(٠,٣٨٧ × المجال الأكاديمى + ٠,٢٨٣ × مجال الإصرار و المثابرة +٨,١١) .

جدول (١٢) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالمُناخ الدراسى لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنحدار	٧٠٨,٠٨٩	١	٧٠٨,٠٨٩	٣٣,٧٨١	٠,٠٠٠
البواقي	٣٣١١,٩٠٤	١٥٨	٢٠,٩٦١		
المجموع	٤٠١٩,٩٩٤	١٥٩			

جدول (١٣) نتائج تحليل انحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالمناخ الدراسى لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
المناخ الدراسى	المجال الأكاديمى	٠,٤٢٠	٠,١٧٦	٠,٧١٠	٠,٤٢٠	٥,٨١٢	دالة عند ٠,٠٠
قيمة الثابت العام-١٥,٠٢							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- ينبأ المجال الأكاديمى بالتوافق الأكاديمى (المناخ الدراسى) لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة إجمالية ١٧٪
- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التى توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمى كالتالى

المناخ الدراسى = (٠,٤٢٠ × المجال الأكاديمى + ١٥,٠٢) .

جدول (١٤) نتائج تحليل تباين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الإصرار والمثابرة	الإنحدار	١١٢٩١,٨٠٩	٢	٥٦٤٥,٥٠٩	٨٥,٨٥٤	٠,٠٠٠
	البواقى	١٠٣٢٤,٥٩١	١٥٧	٦٥,٧٦٢		
	المجموع	٢١٦١٦,٤٠٠	١٥٩			

جدول (١٥) نتائج تحليل إنحدار أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة المنبئة بالتوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمى	المجال الأكاديمى	٠,٦٩٩	٠,٤٨٨	٢,٠١٤	٠,٥١٣	٦,٥٦٩	دالة عند ٠,٠٠
	مجال الإصرار والمثابرة	٠,٧٢٣	٠,٥٢٢	١,٠٤٦	٠,٢٦٢	٣,٣٤٧	دالة عند ٠,٠٢
قيمة الثابت العام=٤٢,٦							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- ينبأ كل من المجال الأكاديمى و مجال الإصرار و المثابرة بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة و ذلك بنسبة مساهمة (٤٨٪ للمجال الأكاديمى ،٥٢٪ لمجال الإصرار و المثابرة) .
- يُمكن صياغة المعادلة التنبؤية التى توضح أثر الكفاءة الذاتية على التوافق الأكاديمى كالتالى

الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمى=

(٠,٥١٣ ×المجال الأكاديمى + ٠,٢٦٢ × مجال الإصرار و المثابرة +٤٢,٦) .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى :

توصلت نتائج الدراسة إلى تنبؤ بعض أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة(المجال الأكاديمى- مجال الإصرار و المثابرة- المجال المعرفى) ببُعد تنظيم الوقت وعادات الإستذكار؛ فعمليّة تنظيم الوقت وإدارته بشكل فعّال ، لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للطالب و تتمثّل أهميّة إدارة الوقت بالنسبة

للطالب ، في كيفيّة وضع جدول أو خطّة زمنيّة تمكّنه من تنظيم وقته و تقسيمه و إستثماره بمهارة وكفاءة ، بحيث يحقّق أهدافه المنشودة ، و لكى يستطيع الطالب إدارة وقته بشكل فعال و أيضاً تبنى عادات إستذكار جيدة فإنه يحتاج إلى قدر من الإصرار و العزيمة و الصبر لكى يستطيع تنفيذ عادات إستذكار جيدة او جدول زمنى قام بوضعه وكذلك أيضاً التغلب على الإحباط و اليأس و المعوقات التى تواجهه .

و قد توصلت دراسة كامينسكي و آخرون (Kaminski et al., 2006)إلى أن الطلاب الذين يفتقرون إلى مهارات إدارة الوقت ، يحصلون على درجات إقل من أقرانهم ، لأنهم يقضون وقتا أقل في الدراسة ، حيث أن الوقت المخصص للدراسة يرتبط مباشرة بالنجاح الأكاديمى .

و أوضحت النتائج تنبؤ بُعدى(المجال الأكاديمى- الإصرار و المثابرة) بالدافع الأكاديمى بنسبة مساهمة (٨١٪) إن الدافعية العقلية لدى الطلبة تزيد من مستوى طموحهم بدرجة أكبر لأن إستمتاع الطلبة بأجواء دراسية خالية من الضغوطات الخارجية يحفزهم نحو الدراسة و أظهرت النتائج أنه كلما كانت الدراسة و المنهج الدراسى مشوق كلما أدى ذلك إلى التفكير و تطوير إمكانياتهم و إرتفاع مستوى الدافعية و الإنجاز و الرغبة فى حل المشكللات وإيجاد البدائل و إرتفاع مستوى المثابرة و حبهم للمعرفة (صباح العبيدي، وآمال العزاوي،٢٠١٩).

حيث ينظر إلى المثابرة الأكاديمية على أنها عملية أساسية لفهم العلاقة بين المتعلم و المحتوى فتعد من مفاتيح الإستمرار فى العمل ، و تؤثر على شكل الأداء ، ودرجة الإتقان لذا يوصى التربويون بالإهتمام بعامل المثابرة

الأكاديمية للمتعلم لأنها تدفع إلى بذل الجهد أثناء التعلم، بشكل ذاتى، لذا فهى أحد العوامل الأساسية التى تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الطالب (Shih, 2001,p.15) .

توصلت دراسة (**حنان حسين محمود،٢٠١٧**) إلى أن بُعد المثابرة يلعب دورا هاماً فى التنبؤ بالإندماج الأكاديمى و يُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المثابرة التى تساعد الطلاب على بذل الجهد و تخطى الصعوبات و العقبات و التغلب على المشاعر السلبية مثل القلق و الخوف و خلق مشاعر إيجابية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (. **Jungert, T., Hubbard, K., Dedic, H., & Rosenfield, S. (2019**) التى أشارت إلى أن الدوافع الداخلية و قلق التعلم في العلوم و التكنولوجيا و الهندسة و الرياضيات ، تؤثر على كفاءتهم الذاتية ، و تحصيلهم الأكاديمي ، و نية الإستمرار ، كما تقدم النتائج دليلاً على أهمية الأسلوب المعرفي عند فحص تحصيل الطلاب و مثابرتهم .

وأشارت دراسة (**عادل السعيدالبنا، و رحاب سمير طاحون ،٢٠١٩**) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة و موجبة بين فعالية الذات ككل و كل من الدافعية للإتقان ، و مستوي الطموح ، و جودة الحياة الأكاديمية ، وكذلك وجود علاقة إرتباطية بين الدافعية للإتقان و جودة الحياة الأكاديمية ، كما يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال المتغيرات التالية (مستوي الطموح ، الدافعية للإتقان، الفعالية الذاتية) و غيرها تُوثر على الأداء الأكاديمى .

و أوضحت النتائج تنبؤ بُعدى (المجال الأكاديمى- الإصرار و المثابرة) بالتكيف مع المنهج الدراسى بنسبة مساهمة (٧٢٪) حيث أن التكيف مع المنهج الدراسى و إيجاد الإستراتجيات الفعالة للوصول إلى الشعور بالتوافق مع

المنهج الدراسى يحتاج إلى الإصرار و المثابرة و بذل الجهد للوصول إلى الهدف المنشود ، فعدم القدرة على التعامل مع المهام الصعبة و عدم قدرة الطالب على التغلب على المشكلات يؤدى ذلك إلى إبتعاده عن الهدف .

وأشارت النتائج إلى تنبؤ بُعد (المجال الأكاديمى) بالمناخ الدراسى بنسبة مساهمة(١٧٪) تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المناخ الدراسى الجيد يشجع الطالب على التوافق الأكاديمى بكافة أبعاده و بالتالى يتحسن المجال الأكاديمى (الذى يعتبر بُعد من أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة ، فيُساعد الطالب على بناء علاقات جيدة مع الأساتذة و الطلاب ، و كذلك التوافق مع المؤسسة التعليمية ككل من أنظمة ولوائح و قوانين ، و يؤدى ذلك إلى إستقرار الطالب و شعوره بالإتزان و السلام الداخلى ، و يشجعه على بذل مزيد من الجهد ، و وضع الأهداف المحددة و محاولة تحقيقها ، و الذى يُوجه الطالب إلى كل ذلك أفكاره و معتقداته عن ذاته ، و إيمانه بتحقيق هذه الأهداف بناءاً على النجاحات التى حققها ، وبالتالى مزيد من التوافق و التفوق الدراسى .

و قد توصلت دراسة (عدنان القاضى ،٢٠١٢) إلى أن تحقيق التوافق الأكاديمى من خلال الإنسجام مع التخصص، و المواد الدراسية و اللوائح الأكاديمية و الأساتذة و طرق التدريس من جهة ، و من خلال التفاعل الإيجابي مع كلا من الزملاء والأساتذة و القدرة على تحقيق التوافق الإجتماعي في البيئة الجامعية من جهة أخرى ، و ينعكس ذلك إيجابيا على تحصيله الأكاديمي و تفتح قدراته العقلية و زيادة دافعيته للدراسة ، و

شعوره بالرضا و السعادة عنها مما يؤدي إلى استمراره فيها ، وشعوره بتحقيق ذاته وطموحاته المستقبلية من خلال دراسته .

أظهرت النتائج بشكل عام قدرة الكفاءة الذاتية المدركة على التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة و بذلك قد تحقق الفرض ؛ يتضح من النتائج السابقة أن الكفاءة الذاتية المدركة تُنبىء بالتوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة ، و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر على الأداء الأكاديمى وذلك من خلال وجود الدافعية الداخلية نحو تحقيق الأهداف و وجود مستويات أقل من القلق و القدرة على التعامل مع المهام التعليمية بطرق متعددة ، كل ذلك يدفع الطالب إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح ، و كذلك المثابرة و الإصرار للتعلم و إيجاد الطرق للتوافق مع البيئة التعليمية ، فالأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة عُرضه للضغوط والصعوبات ويؤثر ذلك بالسلب على أدائهم الأكاديمى و تفوقهم الدراسى ، ويتأثر التوافق الأكاديمى بطبيعة الحياة الجامعية من أنظمة وقواعد ، و علاقات إجتماعية ، ومناهج دراسية والكفاءة الذاتية المرتفعة تجعل الطالب يمتلك المهارات التى تمكنه من تحقيق التوافق ، لأنه يستطيع الإستفادة من الخبرات المباشرة وكذلك جميع المواقف التى يراها حوله ، فتُعتبر الكفاءة الذاتية دافع للتعلم ، لأن من خلالها يستطيع الطالب الموازنة بين المعتقدات و الأفكار و المعارف و صعوبة المهام المُوكله إليه ، و بالتالى الوصول إلى تحقيق التوافق الأكاديمى لدى المتفوقين دراسياً .

و تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة(Girelli,etal,2018) فى أن الكفاءة الذاتية تتنبأ بالتوافق الأكاديمي ، و كذلك اشارت دراسة راموس ونيكولاس(Ramos&Nicholas,2007) إلى أن إرتفاع الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة ينبىء بتكيف أكاديمى أفضل .

توصيات:

- تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة و ذلك من خلال إعطائهم مهام تتناسب مع مستواهم الدراسى ، كذلك تكون هذه المهام ذات طابع التحدى و تتميز بالتشويق و إثارة التفكير الناقد .
- تهيئة الجو العام للمؤسسة التعليمية من علاقات إجتماعية و تعزيز روح التعاون بين جميع الطلاب ، و كذلك و ضع اللوائح بما يتناسب مع مصلحة الطالب .

بحوث مقترحة:

- إجراء المزيد من البحوث على فئة المتفوقين دراسياً بإعتارهم فئة هامة ، و معرفة العوامل و المتغيرات التى تساعدهم على مزيد من التفوق و تحقيق التوافق الأكاديمى و النفسى و الإجتماعى .
- إجراء برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة .
- إجراء برامج تدريبية لتنمية الكفاءة الذاتية و التوافق الأكاديمى لدى طلاب الجامعة .

المراجع

أحمد بن صالح موسى (٢٠١٨).الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة،**مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث** غزة مج٢، ع١٦ص ص: ٩٩ – ١٢٩.

أحمد عبدالله علي الدميني، عبدالله محمد الضريبي. (٢٠١٩). التوافق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية–جامعة ذمار. **مجلة جامعة الدار البيضاء**، ١(٢)، ١٥٠- ١٧٨.

احمد العلوان و رنده المحاسنه (٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ٧ ،عدد ٤ ،٣٩٩ - ٤١٨.

أحمد محمد شبيب (٢٠١٦).التوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي كمنبئات بمهارات الذكاء الوجداني لدي طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، **المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، مج٢٦، ع٩٠،ص ص: ١ – ٣١.

إبراهيم أحمد إبراهيم ، و هبة درويش أحمد العسال(٢٠١٥).الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة. **مجلة بحوث التربية النوعية:** جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية ع٣٧ ص ص: ٦٨ - ١٠١.

حنان حسين محمود (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات

الجامعة. العلوم التربوية: مجلة علمية محكمة ربع سنوية، ٢٥(الجزء ٢)، ٦٠٠- ٦٤٦.

خالد أحمد عطية (٢٠١٩). التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الثانوية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٧(٥).

جابر مبارك الهبيدة،(٢٠١٣) بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بابعاد التوافق النفسي لدى مجموعة من المراهقين ضعاف السمع بدولة الكويت،**مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس** ،كلية الدراسات العليا للطفولة مج ١٦، ع ٥٨ص ص: ٣٠ - ٤٥.

رفعة رافع الزعبي،وظاظا حيدر (٢٠١٦). الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي،مجلةالعلوم التربوية ، ١٦٢،٣٩٩١ ،ص ص ١:٢٩.

زبيدة عباس محمد، نوال مرشود محمد (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة كريت للعلوم الإنسانية**،المجلد(٢٥)،العدد٣، ص ص ٥٥٢:٥١٢.

سامية محمد صابر، عبدالرحمن أحمد عبدالغفار سماحة، و ألاء حازم عبدالقادر محمد أبو سيف(٢٠١٩).النزعة إلى الكمال وعلاقتها باضطرابات النوم لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا ".**مجلة كلية التربية: جامعة بنها** - كلية التربية مج٣٠، ع١٢٠ ص ص: ١٣٨ - ١٦٦ .

سالى طالب علوان (٢٠١٣).الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد،**مجلة البحوث النفسية والتربوية**،العدد(٣٣)،ص ص ٢٤٨:٢٢٤.

سفيان إبراهيم الربدى(٢٠١٢). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم، **مجلة العلوم العربية والإنسانية**،المجلد٦ ،العدد١،ص ص٤٧٢:٤٢٩.

طارق عبد الرؤوف محمد(٢٠١٨).**مفهوم وتقدير الذات**. دار العلوم للنشر والتوزيع،القاهرة.

صباح مرشود العبيدي، و آمال احمد العزاوي (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، **المؤتمر العلمي الدولي الأول للدراسات الإنسانية**،مركز البحوث النفسية،ص ص١١٨:٨٥.

فارس هارون رشيد(٢٠١٩).الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل،العدد٤٢صص ١٠٧٣- ١٠٨٩.

فتحي محمد محمود مصطفى. (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم، **مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية**، ٧(١٦)، ٢٨- ٥٣.

فراس محمود علي. (٢٠٠٩). بناء وتطبيق مقياس التوافق الاكاديمى لطلبة كلية التربية الرياضية فى جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية**

الأساسية: جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية مج ٨، ع ٢ ص ص: ٢٧٥ – ٢٩٩.

مباركة ميدون ،عبدالفتاح أبي ميلود(٢٠١٤).الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**: جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ع١٧،ص ص: ١٠٥ – ١١٨.

محمد رمضان سرار(٢٠١٥). "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقة القصيعة." في أعمال وبحوث **المؤتمر العلمي الأول تحت شعار: الجامعة في خدمة المجتمع: جامعة الزيتونة** ، كلية الآداب والعلوم ترهونة ترهونة: جامعة الزيتونة - كلية الآداب والعلوم ترهونة، ج١ (ص ص): ٣٤٩ - ٣٧٠.

محمد عبد الهادي، سميرة ونجن(٢٠١٤). أساليب التوجيه والإرشاد التربوى فى رعاية المتفوقين دراسياً،**مجلة الدراسات والبحوث االجتماعية**، جامعة الوادي،العدد السابع،ص ص٣٨- ٥٩.

مصطفى حفيضه سليمان، و مروة صادق أحمد صادق. (٢٠١٨) "نمذجة بنية العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والضغوط الأكاديمية والدعم الأكاديمى والتشويه المعرفى والتوافق الأكاديمى لدى الطالبات المعلمات، **مجلة كلية التربية**: جامعة طنطا ،كلية التربية مج٧٢، ع٤ ص ص: ٧٦٥ – ٨٣٤.

مصلح مسلم المجالى(٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًّا في سلطنة عُمان ،**مجلة جامعة المدينة العالمية مجمع**،العدد٣٠،صص ٣٨٩- ٤٢١.

فاطمة بنت سعيدالجهورية(٢٠١٨)، و سعيد بن سليمان الظفري، ٢٠١٨علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧- ١٢ في سلطنة عمان، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**: جامعة السلطان قابوس مج١٢، ع١ص ص: ١٦٣ – ١٧٨.

عادل السعيد البنا، و رحاب سمير طاحون(٢٠١٩)فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، جامعة عين شمس ، كلية التربية مج٤٣، ع٤ ص ص: ١ - ٧٨.

عدنان محمد القاضى (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإندماج الجامعى لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز،**المجلة العربية لتطوير التفوق** ، العدد٤،ص ص ٨٠:٢٦.

ناجح كريم خضر (٢٠٠٥). التوافق النفسي- الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا. **مجلة جامعة كربلاء**، (١٣)، ١٥٤- ١٦٣.

نداء اعديلي، رافع الزغول(٢٠١٥). نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلَّم و التوافق الأكاديمي،**المجلة الأردنية للعلوم التربوية**،مجلد١١،العدد٣،ص ص٣٤٣:٣٣١.

ليلى بنت سعد الصاعدى(٢٠٠٧).**التفوق والموهبة وإتخاذ القرار**،دار الراية للنشر والتوزيع،الأردن.

هناء مزعل الذهبي (٢٠٠٨). المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسيا في المدرس الثانوية الاعتيادية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، ٥(١٩)العدد١٩، ٣٩٨-٤٣٢.

Bandura,A.(2011).Locke, E. (Ed.). (2011). **Handbook of principles of organizational behavior: Indispensable knowledge for evidence-based management.** John Wiley & Sons.

Bandura, A. (2012). On the functional properties of perceived self- efficacy revisited ,**Journal of Management**, Vol. 38 No. 1 .

Bergey, B. W., Parrila, R. K., Laroche, A., & Deacon, S. H. (2019). Effects of peer-led training on academic self-efficacy, study strategies, and academic performance for first-year university students with and without reading difficulties. **Contemporary Educational Psychology**, 56, 25-39 .

bres´o, E., Schaufeli, W. B., & Salanova, M. (2011). Can a self-efficacy-based intervention decrease burnout, increase engagement, and enhance performance? **A quasi- experimental study,Higher Education,** 61(4), 339–355 .

Butler, A. L. (2011). Secondary Transition Experiences: Analyzing Perceptions, Academic Self-Efficacy, Academic Adjustment, and Overall Impact on

College Students' with LD Success in Postsecondary Education (**Doctoral dissertation**), University of Maryland, College Park .

Cordeiro, S., & Lobo, C. C. (2016). Self-efficacy and academic adaptation: Contributions to promote psychological adjustment. **Human Frontier Science Program Journal**, 10(1), pp1-10.

Elias, H., Noordin, N., & Mahyuddin, R. H. (2010). Achievement motivation and self-efficacy in relation to adjustment among university students. **Journal of social sciences**, 6(3), 333-339.

Girelli, L., Alivernini, F., Lucidi, F., Cozzolino, M., Savarese, G., Sibilio, M., & Salvatore, S. (2018, November). Autonomy supportive contexts, autonomous motivation, and self-efficacy predict academic adjustment of first-year university students. **In Frontiers in Education Frontiers** (Vol. 3, p. 95) .

Hung, Y. Y. K. (2010). Effects of perceived self-efficacy, social support and adjustment to college on the health-promoting behaviors of Chinese/Taiwanese international students (**Doctoral dissertation**), Kent State University College of Nursing .

Jungert, T., Hubbard, K., Dedic, H., & Rosenfield, S. (2019) Systemizing and the gender gap: examining academic achievement and perseverance in STEM. **European Journal of Psychology of Education**, 34(2), 479-500

Jones, G.R., Jennifer, M.G. & Hill, C. (2000) **Contemporary Management. Boston**, USA: MeGraw-Hill Higher Education

Kamel, O.,m,(2018) Academic Overload, Self-Efficacy and Perceived Social Support as Predictors of Academic Adjustment among First Year University Students**, International Journal of Psycho-Educational Sciences,** v7 n1 p86-93.

Kaminski, P.; Turnock, P.; Rosen, L.; Laster, S.(2006): Predictors of Academic Success among College Students with Attention Disorders, **Journal of College Counseling**, vol. 9, no.1, pp.60-74

Krejčová K., Chýlová H., Michálek P. (2019) 'A Role of Siblings in Perception of Academic Self-Efficacy and Social Support', **Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science**, vol. 12, no. 4, pp. 126-134.

Komarraju, M., & Nadler, D. (2013). Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter? **Learning and Individual Differences***, 25,* 67–72.

Kurtovic, A; Vrdoljak, G; Idzanovic, A,(2019) Predicting Procrastination: The Role of Academic Achievement, Self-efficacy and Perfectionism, **International Journal of Educational Psychology**, Vol. 8 No. 1 pp. 1-26.

Morales-Rodríguez, F. M., & Pérez-Mármol, J. M. (2019). The role of anxiety, coping strategies, and emotional

intelligence on general perceived self-efficacy in university students. **Frontiers in psychology**, 10, 1689 .

Mudhovozi, P. (2012). Social and academic adjustment of first-year university students. **Journal of Social Sciences**, 33(2), 251-259.

Niemiec, C. P., & Ryan, R. M. (2009). Autonomy, competence, and relatedness in the classroom: Applying self-determination theory to educational practice. **Theory and research in Education**, 7(2), 133-144

Orkaizagirre‐Gómara, A., Sanchez De Miguel, M., Ortiz de Elguea, J., & Ortiz de Elguea, A. (2020). Testing general self‐efficacy, perceived competence, resilience, and stress among nursing students: An integrator evaluation. **Nursing & health sciences**, 22(3), 529-538 .

Polo-Peña, A. I., Frías-Jamilena, D. M., & Fernández-Ruano, M. L. (2020). Influence of gamification on perceived self-efficacy: gender and age moderator effect. **International Journal of Sports Marketing and Sponsorship .**

Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment, **Journal of College Counseling** ,10 (1): 6 -20.

Sagone, E., De Caroli, M. E., Falanga, R., & Indiana, M. L. (2020). Resilience and perceived self-efficacy in life skills from early to late adolescence**.**

International Journal of Adolescence and Youth, 25(1), 882-890 .

Shih, C (2001) Web-Based Learning: Relationships Among Student Motivation, Attitude, Learning Styles, and Achievment, **Journal of Agricultural Education** , Volume 42, Issue 4 .

Šafranj, J. (2019). The effect of meta-cognitive strategies on self-efficacy and locus of control of gifted in foreign language learning. **Research in Pedagogy**, 9(1), 40-51

Stajkovic, Al. & Luthans, Fred. (2002). **Social cognitive theory and self-efficacy: Implications for motivation theory and practice**, In R.M. Steers, L.W. Porter, & G.A., Bigley (Eds.), Motivation and Work Behavior (7th ed.). 126-140

Shkullaku, R. U. D. I. N. A. (2013). The relationship between self-efficacy and academic performance in the context of gender among Albanian students. **European Academic Research**, 1(4), 467-478 .

Tus, J. (2020). Self–Concept, Self–Esteem, Self–Efficacy and Academic Performance of the Senior High School Students. International **Journal of Research Culture Society**, 4(10), 45-59.

Wen, F. F., Zhu, J. L., Ye, H. X., Li, L. Y., Ma, Z., Wen, X. X., & Zuo, B. (2021). Associations between insecurity and stress among Chinese university students: The mediating effects of hope and self-efficacy. **Journal of Affective Disorders**, 281, 447-453 ..

Weng, F., Cheong, F., & Cheong, C. (2010). Modelling IS student retention in Taiwan: Extending Tinto and bean's model with self-efficacy. Innovation in Teaching and Learning in Information and Computer Sciences, 9(2), 1–12 .

Yadak, S. M. (2017). The Impact of the perceived self-efficacy on the academic adjustment among qassim university undergraduates. **journal of social sciences**, Vol.5 No.1 , p157 .

Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. **Contemporary educational psychology**, *25*(1), 82-91.